

لا تحقرن من المعروف شيئاً | خطبة 8-4-8341هـ | أ.د. عمر

المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة اما بعد فاوصيكم ونفسى ايها المسلمين بتقوى الله عز وجل. ايها الاخوة ان مما الله عز وجل به نبينا صلى الله عليه وسلم ان اتاه جوامع الكلم فيقول الكلمة والجملة -

00:00:00

التي يدخل تحتها من المعاني ما لا يحصيه الا الله تعالى. ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه مسلم في صحيحه وهو يوصي تلميذه النجيب ابا ذر رضي الله عنه لا -

00:00:34

اتحقرن من المعروف شيئاً ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. يا لها من كلمة جامعة قاعدة من قواعد بناء الخير ونشر المعروف. قاعدة تدعوا لان يبقى المسلم عضوا فاعلا للخير متحركا الى الاحسان. مبادرا الى الطاعة. سباقا الى الفضائل. وان لا يزهد في خير -

00:00:54

مهما صغرت في عينه ولو كان هذا الخير ابتسامة في وجه اخيه المسلم. او يلقاء بوجهه فان عجز عن هذه وتلك كما في وصيته الاخرى لابي ذر. فليكف شره عن الناس. فتلك صدقة -

00:01:24

وكل معروف صدقة. المعروف ايها الاحبة حينما يطرق اذاننا فانه يشمل كل ما عرف من طاعة الله والاحسان الى الناس. حتى قال بعض اهل العلم المعروف المعروف عند العرب ما يعرفه -

00:01:44

كل ذي عقل ولا ينكره اهل الفضل. ايها الاخوة ان من كرم الله عز وجل ان ينيل الانسان الفوز بالجنة والنجاة من النار بعمل يسير. والمتأمل في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. يجد ان -

00:02:04

انه قد فتح افاقا رحبة لفعل المعروف. الذي ثمرته جنة عرضها السماوات والارض اعمال يسيرة واجور عظيمة. ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له. ومن ذلك -

00:02:24

البعي التي سقت كلبا. اخبر صلى الله عليه وسلم ان الله غفر لها بذلك. وادخلها الجنة وفي عموم الاحسان الى البهائم يقول عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين في كل كبد رطبة اجر -

00:02:54

ومن ذلك ايضا ما ثبت في الصحيحين من حديث عدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة. فمن لم يجد بكلمة طيبة. فيها من عجز او تكاسل عن الصدقة -

00:03:14

الجزء من التمرة اتعجز عن الكلمة طيبة تدخل بها السرور على اخيك او تدفع بها حزنه او تأمر معروف او تنهى عن منكر. ومن ابواب المعروف اليسيرة التي لا يصح احتقارها. كف الاذى عن الناس -

00:03:34

باليد واللسان كما في الصحيحين عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل؟ قال الایمان بالله والجهاد في سبيله. قلت فان لم افعل. يعني لم استطع شيئا من الجهاد في سبيل الله. او غير ذلك. وليس المقصود -

00:03:54

انه لا يستطيع فعل الایمان. قال تعين صانعا او تصنع لاخرق. اي لاحمق لا يستطيع ان يصنع لنفسه. قلت يا رسول الله ارأيت ان ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة. بل روی عن الحسن -

00:04:14

وابن سيرين رحمة الله عليهما. ان فعل المعروف يؤجر عليه الانسان وان لم يكن له فيه كبير نية. سئل الحسن عن الرجل يسألة اخر

حاجة وهو يبغضه فيعطيه حباء الله فيه اجر؟ قال ان ذلك - 00:04:34

فمن المعروف وان في المعروف لاجر. ومن المعروف ومن ابواب المعروف المشرعة. اداء حقوق المسلم على أخيه كرد السلام
وعيادة المريض واتباع الجنائز. واجابة الدعوة وتشمیت العاطس. والاستنصاص له او النصيحة له - 00:04:54

اذا استنصر وابرار المقسم ونصر المظلوم وافشاء السلام وارشاد الضال والمشي بحقوق الادميين الواجبة اليهم وانذار المعاشر وبر
والوالدين والاحسان الى الزوجة وحسن تربية الاولاد وبذل النصيحة وتعليم الجاهل وقيادة - 00:05:14

الاعمى وبذل الشفاعة الحسنة والدعاء لاخوانك المسلمين. ومن الاحاديث التي تدل على الساعة مدلول هذه الكلمة النبوية الجامعة. لا
تحقرن من المعروف شيئاً ما ثبت في صحيح البخاري. انه وصلى الله عليه وسلم قال اربعون خصلة من الخير اربعون خصلة اعلاهن
منيحة العز - 00:05:34

ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعدها الا ادخله الله بها فتأمل يا ايها المؤمن. تأمل ايها المسلم ايها الحريص
على الخير ايها الراغب في الجنة. تأمل هذا الترغيب العجيب - 00:06:04

فاذا كانت اعلى هذه الخصال الأربعين هي منيحة العز فما ظنك بما دونها؟ فمن حرق الشرط المذكور ما من عامل يعمل بخصلة منها
رجاء ثوابها وتصديق موعدها الا ادخله الله بها الجنة. ان من تأمل هذا وحقق الشرط. فقد وفق الى خير عظيم. ايها الاحبة -
00:06:24

ومن الخير العظيم الذي يوفق له من شاء الله من العباد دعوة الكافر الى الاسلام ولو بكلمة واحدة فان حالت اللغة فبتعامل حسن. هذا
فلبيني اسلم بسبب كلمة كان يسمعها من عامل محطة البنزين الهندي. الذي لم يكن يعرف اللغة التي يتكلم بها ذلك الفلبيني -
00:06:54

لكنه كان يحمل في قلبه هما لهذا الدين. هما لهذا الدين. فنقل هذا الهم الى كعبارة كان يقولها لهذا الفلبيني اذا جاء يتزود من محطة
الوقود لا يزيد عليها فيقول له - 00:07:24

بلغة بسيطة مكسرة. اسلام فيه كوييس. اسلام فيه كوييس. فيقول اخونا الفلبيني هذا بعد ان اسلم فمن كثرة ما رد على حينما امر
عليه في المحطة هذه الكلمة اسلام فيه كوييس قررت - 00:07:44

القراءة عن الاسلام والسماع عنه وبالفعل وجدت هذا الاسلام وهذا الدين كما ذكر هذا الاخ الهندي فاسلمت لله رب العالمين. فانظروا
رحمكم الله كيف نال هذا الاخ الهندي برقة قوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:04

ان يهدى الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم ببركة تطبيق لذلك التوجيه النبوى الآخر. لا تحقرن ان من المعروف شيئاً. بارك الله
لي ولكم في القرآن والسنة ونفعني واياكم بما فيهما من الآيات والحكمة. اقول ما تسمعون - 00:08:24

استغفر الله العظيم لي ولهم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب فاستغفروه. ان ربى رحيم ودود. الحمد لله وصلى الله وسلم
وبارك على عبده ورسوله ومصطفاه. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد. فمن - 00:08:44

نماذج التطبيقية لهذه الكلمة النبوية العظيمة لا تحقرن من المعروف شيئاً. قوله عليه الصلاة والسلام لنساء المسلمين كما في
الصحابيين يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرس نشا و هو عظم صغير قليل - 00:09:04

وقال بعض الشراح ان المقصود به الظلف الموجود في يد الشاة. ففي هذا حظ على المهاادة ومهاداة الجار بالذات وصلته ولو كان
بشيء قليل. وانما اشار النبي عليه الصلاة والسلام الى الهدية القليلة. لا لاجل ان يعطى الفرسن نفسه. لانه لا فائدة منه. بل - 00:09:26

من ذلك الاشارة الى عدم احتقار القليل لبقاء حبل المودة والتواصل بين الجار وجاره. ومن فقه هذه الكلمة النبوية الجامعة عدم
احتقار الصدقة مهما قل ثمنها. فهذه امنا عائشة رضي الله عنها - 00:09:56

يأتيها سائل فلا تجد في تلك اللحظة سوى حبتي عنب. فتصدقت بهما ثم قالت لهم في هذه من مثاقيل الذر من الحسنات؟ قال الله
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يراه. اليوم - 00:10:16

ومع معاناة اهلنا في سوريا تفتح الابواب مشرعة للتبرع في هذه الحملة المباركة. التي اطلقهاولي الامر وفقه الله. فلا تحترق يا هذا ان

تتبرع ولو برسالة ترسلها. او بريال تودعه في الحساب المعلن. فاذا - 00:10:36
الله من قلبك ان هذا ما في وسرك فقد يسبق ريالك مئات او الاف الريالات. ايها المسلمين سبق كله كان من نماذج المعروف المتعمدي
نفعها للآخرين. من انس او حيوان. اما المعروف القاصر - 00:10:56

فعله على الشخص فابوابه لا تحصى لكن اجلها واعظمها ان يحسن الانسان على نفسه بانواع من الذكر فكم في تسبيحة فكم من
تسبيحة انارت لصاحبها قبرا. وكم من تحميدة ارضت عن العبد ربه - 00:11:16

كم من تحميدة ارضت رب عن العبد؟ وكم من تهليلة انجته من عقاب الله؟ وكم من استغفار محا العبد فيها ذنبه وكم من صلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم تأل العبد بها الرفعة عند الله. وكم من اية تليت - 00:11:37

نقل بها العبد موازين حسناته. وكم من خطوة مشاهها الى بيت من بيوت الله انارت له دروبه ودروب الظلمات في الدنيا والآخرة وهكذا
في جملة من اعمال هي يسيرة ما زهد بعض الناس فيها الا - 00:11:57

لفتوا قوله صلى الله عليه وسلم لا تحررن من المعروف شيئا. فافعل الخير وامل غبته فهو الذخر اذا الله حشر اللهم اجعلنا من
المسارعين الى الخيرات. اللهم اجعلنا من المسارعين الى الخيرات. واعذنا من الزهد في قليل الحسنات - 00:12:17

اللهم اعذنا من الزهد في قليل الحسنات. اللهم اعذنا من حال المخذولين والمحروميين. اللهم اجعلنا من اهل المعروف في الدنيا الذين
هم اهل المعروف عندك في الآخرة. واجعلنا يا ربى هداة مهتدين. مفاتيح للخير مغاليق للشر. وتقبل منا. انك - 00:12:37